السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة *

د.عبد الكريم المدهون **

*تاريخ التسليم: 2016/6/6 م، تاريخ القبول: 2016/7/17م.
** أستاذ مشارك/ جامعة فلسطين/ غزة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين كشف الفروق في السلوك الإيجابي وتفسيرها في ضوء متغيرات كل من النوع (ذكور وإناث) والكليات (علمية – أدبية) والمستوى الدراسي (الأول – الرابع)، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة من كليات جامعة فلسطين، وأسفرت نتائج الدراسة أن بعد الإيثار حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (88.5 %)، يليه بعد التعاطف حصل على المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (87.66 %)، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث)، ما عدا بعد قوة الآنا، وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق في أبعاد السلوك الإيجابي تعزى لمتغير الكلية والمستوى الدراسي.

Positive Behavior and its Relationship with Some Variables among Students of University Of Palestine in Gaza

Abstract:

This study aimed to identify the level of positive behavior among the students of faculties of the University of Palestine and to detect and interpret the differences in positive behavior level means according the following variables; gender (male and female), colleges (scientific - literary) and academic level (First - Fourth).The study sample was (247) students from the different faculties of the University of Palestine.The results of the study showed that an altruism was in the first position with a weight mean of 88.5 %, followed by the sympathy which was in the second position with a weight mean of 87.66 %.There were no differences in the dimensions of positive behavior attributed to the gender variable (male and female) except the power of the ego where the male were the highest.Also there were no differences in the dimensions of positive behavior attributed to other variables, college and academic level.

مقدمة:

لم يعد علم النفس يهتم بدراسة السلوكيات السلبية كسوء التكيف والقلق والخوف واليأس والإغتراب والعدوان والإكتئاب فحسب بل أصبح يدرس السلوكيات الإيجابية تجسيداً لعلم النفس الإيجابي الذي يدرس السعادة والرضا والثقة والإيثار والتفاؤل وجودة الحياة، ويتعزز هذا السلوك لدى الفرد من خلال الثقة بالنفس والشعور بالأمن والطمأنينة والقدرة على فهم الآخرين بالطريقة التي يفضلون التعامل بها دون قلق أو شعور بالذنب ويحترم الفرد ذاته ويتحمل مسؤولية أفعاله، وهو يستطيع تحديد سلم احتياجاته كما أنه لا يعتمد في حياته بشكل كبير على رأي الناس.

فعلم النفس الإيجابي يعد فرعاً من فروع علم النفس يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للفرد ويهتم بالبحث في محددات السعادة البشرية، التي تُمَكن الفرد من تحقيق طموحاته، وتوظيف قدراته إلى أقصى حد ممكن، وصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين وعن العالم بصفة عامة سيلجمان (Seligmand & Other, 2000).

يشير بيتر (Peter,1974) بأن السلوك الإيجابي تظهر سماته على الشخص الإيجابي كالثقة بالنفس والتفاؤل والحرص والاستقلالية والتعاطف الاجتماعي والقدرة على التحمل والتكيف ووفهم الطبيعة الإنسانية بشكل واقعي.

ويؤكد الضعيف (2005) بأن الأفراد الذين يتسم سلوكهم بالإيجابية لديهم حب المخاطرة المحسوبة وإدارة قوة للمجازفة، ويتفادون المشاكل قبل وقوعها، ويبحثون عن الفرص المناسبة للتغير ولديهم إنجازات بارعة، وهم يحققون النتائج على المستوى الشخصي والاجتماعي.

كما يرى عبيد (1981) بأن الإيجابية في السلوك هي المرونة، والمبادأة، والثقة بالنفس، والشعور بالمسؤولية، والحرص، والتروي، والقيادة والديمقراطية، والأصالة.

ويشعر الفرد صاحب السلوك الإيجابي بنظرة تفاؤلية للحياة وبالمرونة والتسامي والثقة بالنفس والأمل والثبات الانفعالي، ويتمتع بروح التعاون، ويقدر احتياجاته الشخصية، والمهنية، والاجتماعية، والشعور بالكفاءة الشخصية، والاجتماعية والرضا من الآخرين، ويصبو للوصول إلى غد أفضل محمود (2012).

وأشارت عواد (2005) إلى مجموعة من المحكات للحكم على السلوك الإيجابي للفرد أن يكون هذا السلوك تطوعياً دون انتظار مكافأة خارجية، ويستلزم التضحيات سواء أكانت مادية أو معنوية.

ويشير عيد (2001) أن قوة الأنا تعتبر محوراً أساسياً في الحياة النفسية، ومكمن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه والتسامي فوق مشاعر الألم.

وكما تعتبر التوكيدية محصلة لعدد من السلوكيات الإيجابية النابعة من التزام الفرد بولائه لذاته واحترامه لها ويتسم سلوكه بالجرأة والشجاعة الأدبية على نحو يمكنه من مواجهة الحياة دون خوف، ويتجسد هذا السلوك التوكيدي في صور متعددة لدى الفرد كإتخاذ القرارات المناسبة بطريقة إيجابية، وحل مشكلات الحياة بقوة وحكمة وبثقة وصبر حيث يتم ذلك في إطار الإلتزام بالواجبات والحقوق تجاه الذات والغير معاً حسنين، نادية (1992).

ويحتل السلوك الإيجابي مكانة مهمة في علم النفس فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة وله أثر عميق في تكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وبناء الشخصية، وهذا يتطلب من المربين تنمية

السلوك الإيجابي، وتعديل السلوك السلبي، وتقويمه، ومتابعته، ومساعدة الفرد في التغلب على المشكلات السلوكية التي تواجهه بركات (2012).

كما يهدف السلوك الإيجابي إلى غرس روح الأمل، والتفاؤل، وجعل الرغبة في تحقيق الحياة السعيدة أمراً ممكناً من خلال تغيير الفرد حياته نحو الأفضل، والإحساس بوجود هدف، واتجاه ايجابي، وامتلاكه منظومة من القيم الفاضلة، وإحساس إيجابي بقيمة الذات التي تقف سداً منيعاً ضد اليأس والقنوط والتشاؤم (Peterson،2000) .

على الرغم من تعدد مسارات البحث العلمي حول أهمية السلوك الإيجابي والمتغيرات ذات العلاقة إلا أنه لم يلق اهتماماً كافياً من الباحثين والدارسين فالسلوك الإيجابي يمنح الفرد القدرة على تقبل ذاته وتعزيز الثقة بالنفس، والقدرة على تحقيق الأهداف المنشودة، وتجاهل المشاعر السلبية واستبدالها بمشاعر ايجابية وهذا يتطلب تضافر كافة المؤسسات بدءاً من الأسرة، ورياض الأطفال، والمدرسة، والجامعة، ومؤسسات المجتمع المدني في المساهمة الفعالة في غرس السلوك الإيجابي في المجتمع وتنميته، والحد من السلوكيات السلبية التي بدأت تنخر في مكونات المجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث خلال عمله في الجامعة بأن بعض الطلبة يغلب على تصرفاتهم مع الآخرين سلوكيات تتسم بالسلبية، وبالتالي أدى إلى تدني تكيف هؤلاء الطلبة مع البيئة الجامعة ومخالفتهم لأنظمة وقوانين الجامعة مما انعكس سلباً على مستواهم الأكاديمي، مما حدا بالباحث إلى دراسة السلوك الإيجابي لدى الطلبة على أمل الحد من هذه السلوكيات السلبية وتحقيق الأهداف المرجوه من هذه الدراسة.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

◄ ما علاقة السلوك الإيجابي ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

◄ ما مستوى السلوك الإيجابي لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين.

◄ إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك الإيجابي يعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).

◄ إلى أي مدى توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك الإيجابي يعزى إلى المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

◄ إلى أي مدى توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات على مقياس السلوك الإيجابي يعزى إلى المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين.
- الكشف وتفسير الفروق في السلوك الإيجابي في ضوء متغيرات كل من النوع (ذكور – إناث) والكليات (علمية – أدبية) والمستوى الدراسي (الأول – الرابع).

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالسلوك الإيجابي، والمتغيرات المتصلة به محل اهتمام، وعناية من المتخصصين، وهذا يتطلب تعزيزه كسلوك واقعي في الحياة، والحد من السلوكيات السلبية التي تصدر عن البعض، كما تتحدد أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في توظيف نتائجها إلى مجموعة من التوصيات التي تسهم في تبصير المربين والعاملين في مراكز الإرشاد النفسي، وإدارة الجامعات، ووسائل الإعلام بأهمية تمسك الطلاب بالسلوك الإيجابي.

محددات الدراسة:

♦ المحدد المكاني جامعة فلسطين في مدينة الزهراء، وتضم طلاب كليات الطب والصيدلة والهندسة وكلية إدارة المال والأعمال والتجارة والقانون والتربية .

♦ المحدد الزماني تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في شهر مارس 2016 .

♦ المحدد البشري طلاب وطالبات جامعة فلسطين المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2015 – 2016 من كليات علمية وأدبية من الذكور والإناث والمستوى الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

السلوك الإيجابي

يعرف السلوك الايجابي بأنه السلوك المقبول اجتماعياً، والذي يحقق نتيجة ايجابية، وهو سلوك يقوم به الفرد تجاه موقف معين أو موضوع معين (السيد، 2010) .

يعرف السلوك الإيجابي بأنه السلوك الذي يلقى التقدير في المجتمع ويتمثل في مساعدة الآخرين، والتدخل لإنقاذ حياة شخص، والتعاون مع الآخرين، وهذه السلوكيات تصدر اختيارياً دون فرض خارجي (كمال، 2010).

التعريف الإجرائي للسلوك الإيجابي

يقاس السلوك الإيجابي اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب على مقياس السلوك الايجابي المستخدم في الدراسة الحالية

أبعاد مقياس السلوك الإيجابي

1.الإيثار

يتسم سلوك الفرد الايجابي بأنه يحب لأخيه كما يحب لنفسه، وتقديم غيره على نفسه، ويعامل الناس كما يحب أن يعاملوه ولا يبخل في مساعدة الآخرين، ونجدتهم وتقديم الخدمة التطوعية لهم، ويرفع ما يسبب الأذى عنهم ويجود على الآخرين بما لديه وهذا يجسد الثقافة العربية الأصيلة.

2.قوة الأنا

يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأن لديه القدرة على تحمل المواقف الصعبة، والتهديدات، والمثابرة، والنجاح، والتفوق، وإتخاذ القرارات في مواجهة المشكلات، التي تعترضه ويشعر الفرد بالحيوية والأمل والتفاؤل والإتزان الإنفعالي وعدم الشعور بالغيرة ولديه طاقة ايجابية تجاه الآخرين وقوة الآنا تجسد عصب الحياة النفسية الإيجابية.

3.التوكيدية أو الحزم

يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأنه لديه القدرة على التعبير والمبادأة وعدم التردد واتخاذ القرار الحاسم ويتمتع بمهارات قيادية والقدرة على الاحتجاج على السلوكيات السلبية وعادة يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين بصراحة ويحل مشكلاته مع الآخرين وفق قناعته وعدم الخوف من أصحاب التفوذ والسيطرة.

4.الإبداع

يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأن أعماله البحثية تتسم بالأصالة والحداثة ويقدم الفرضيات والتساؤلات والحلول للمشكلات ولدية أفق وخيال واستبصار وتأمل والقدرة على الاكتشاف والابتكار والتميز ودائماً يقدم الحجج والأدلة والبراهين في الموضوعات التي يناقشها مع الآخرين.

5.الاجتماعي

يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأنه يتقبل الآخرين، وينخرط بحواره البناء مع إقامة علاقات إيجابية تفاعلية ويقدم المساعدة للمحتاجين، والنجدة للملهوف ويشارك في الأنشطة الاجتماعية والثقافية ويميل إلى العمل الجماعي وعلاقات جيدة مع الآخرين.

6.الأكاديمي

يتسم سلوك الفرد الايجابي بأنه يلتزم بمواعيد بدء المحاضرات، والقدرة في التركيز، والانتباه أثناء شرح المحاضرات، ويتابع كل ما هو جديد في مجال تخصصه، وينظم أوقات المذاكرة وفق جدول معد، ويشعر بالسعادة من خلال المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، ولديه طموح عال في الدراسة، ويلتزم بقوانين وأنظمة الجامعة.

7.التعاطف

يتسم سلوك الفرد الإيجابي تجاه الآخرين بالتعاطف، والمحبة، ويستشعر الفرد بما يحتاجون أو ينقصهم، ويشعر بالضيق والألم، عندما يرى شخصاً منبوذاً من الآخرين، أو تعيساً، أو فقيراً، أو يساء معاملته، ويشارك الآخرين في الأفراح والأحزان، ويقدم المساعدة للآخرين، ويتأثر بمشكلاتهم.

8.النفسي

يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأنه لدية الثقة بالنفس، والقدرة بالتحكم في انفعالاته وقت الغضب، ويتصرف بحكمة وعقلانية مع الآخرين، ويعبر عن مشاعره بالإيجابية، والأمل، والتفاؤل، وجودة الحياة، ويتمتع بقدر كافٍ من الصحة النفسية.

دراسات سابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت العديد من المظاهر الإيجابية للسلوك الإنساني ومنها:

دراسة **عيد** (**2001**) عنوانها الخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيرى النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة وهدفت إلى التعرف إلى الخصائص الإيجابية للشخصية في ضوء متغير النوع والتخصص (ذكور – إناث). وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس وأسفرت نتائج الدراسة أن مفهوم الإيجابية هو مكون نفسي متعدد الأبعاد يتمثل في متغيرات نفسية، وهي قوة الأنا والتوكيدية والإتزان الإنفعالي وتقدير الذات والإبداع وجودة الحياة، كما تبين عن عدم وجود فروق دالة إحصائية على كل عامل من العوامل الخمسة الإيجابية، كما تبين أن الذكور أكثر إبداعاً على نحو إيجابي من الإناث، وأن طلاب الكليات العلمية أكثر ابداعاً على نحو ايجابي من طلاب الكليات الأدبية كما تبين عن عدم وجود فروق بين الطلاب في الكليات العلمية والكليات الأدبية بحسب التخصص الدراسي وتقدير الذات والإتزان الإنفعالي وقوة الأنا التوكيدية والدرجة الكلية على الإيجابية العامة.

بينما قام **الضعيف** (**2002**) بدراسة عنوانها الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة إلى كشف مدى شيوع الإيجابية لدى الطلبة وكشف الفروق بين النوعين، والعلاقة بين الإيجابية، وأساليب المواجهة، والأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً من طلبة الدراسات العليا ،وأسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين (الذكور، الإناث) في الإيجابية تعزى للتخصصات العلمية والأدبية.

قام **جيمس وآخرون** (**2005**) دراسة عنوانها دعم السلوك الإيجابي داخل المدرسة، والآثار المترتبة على مشاكل عدم الإنضباط وهدفت الدراسة إلى الحد من السلوكيات السلبية داخل الفصول وتوفير بيئة تعلمية آمنة ودعم السلوك الإيجابي لضمان النجاح الأكاديمي للطلاب ولتحقيق ذلك تم تصميم نموذج للمدرسة بأكملها من خلال التشاور مع المعلمين، ويتضمن التصميم على تحسين أساليب التدريس، وصياغة التوقعات السلوكية، وزيادة النشاط في الفصول وتفعيله، وتعزيز الأداء الإيجابي، وإتضح أن التدخل الكامل للمدرسة أدى إلى إنخفاض مشاكل عدم الإنضباط، وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في

المدرسة.

وتناول **الفرا** (**2006**) دراسة عنوانها دراسة مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الإيجابية لدى الطلبة، وتحديد المكونات الأساسية الايجابية، وكشفت عن الفروق في الايجابية لدى الذكور والإناث وأسفرت نتائج الدراسة أن المكونات الخمسة للإيجابية لشخصية الطلاب تتجسد في الإبداع وتقدير الذات والتوكيدية والإتزان الانفعالي وقوة الأنا كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الإبداع ولا في التوكيدية بينما وجدت فروق بين الذكور والإناث في كل من تقدير الذات لصالح الإناث وفي الإتزان الإنفعالي وقوة الأنا لصالح الذكور.

أجرى **كارين وآخرون (Karen etal, 2008)** دراسة عنوانها تأثير خصائص الطلبة وسلوك المدرس في الفصل على رفاهية الطالب، وهدفت الدراسة إلى توفير مناخ إيجابي في الفصل بين الطلاب والمدرس، يسهم في تحقيق السعادة والتكيف النفسي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (594) طالباً من (55) فصلا دراسيا من (13) مدرسة ثانوية مهنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلبة الذين التحقوا بالمدارس، ولديهم حافز للتعلم كانوا أكثر شعوراً بالسعادة، والتكيف النفسي على عكس الطلبة الذين التحقوا، وليس لديهم دافعاً للتعلم، وأن السلوك الإيجابي بين الطالب والمدرس القائم على التسامح والإنضباط ساهم في شعور الطلبة بالإيجابية وقدر كافٍ من التكيف النفسي.

ودراسة **يونس** (**2013**) عنوانها إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث في محافظتي غزة والشمال، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى إدراك مفاهيم حقوق الإنسان والكشف عن الفروق في ضوء متغيرات (النوع، والتعليم الوالدين، الدخل الشهري) وتكونت عينة الدراسة من (565) طالباً وطالبة، واسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين إدراك لمفاهيم حقوق الإنسان، والسلوك الإيجابي بينما وجدت فروق في إدراك مفاهيم حقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، كما وجدت فروق لصالح الإناث في مستوى السلوك الإيجابي، بينما لا يوجد تأثير للتفاعل بين نوع الطلبة (ذكور – إناث) ومستوى إدراكهم لمفاهيم حقوق الإنسان على مستوى السلوك الإيجابي.

وأجرى **شقورة** (**2013**) دراسة عنوانها السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية، في محافظات غزة، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين السلوك الإيجابي والتفكير لدى طلبة الكليات التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (388) طالبا وطالبة لدى أفراد العينة تقع عند مستوى (81.7 %) وأن مستوى التفكير الناقد (35.5 %) بينما مستوى التفكير الابتكاري عند مستوى (24.3 %) كما وجدت علاقة بين السلوك الإيجابي والتفكير ووجود فروق وتبين في السلوك الإيجابي يعزى للنوع، وكانت لصالح الطالبات، كما وجدت فروق بين السلوك الإيجابي والمستوى الدراسي، وكان لصالح المستوى الدراسي الثاني.

وقام **علوان، والنواجحة** (**2013**) دراسة عنوانها الذكاء الوجداني، وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، وهدفت الدراسة التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى وقد تكونت عينة الدراسة من (247) طالباً وطالبة، و أسفرت نتائج الدراسة أن درجة الذكاء الوجداني بلغت(71.86 %) ودرجة الإستجابة (72.83 %) بينما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والإيجابية، وجدت فروق دالة إحصائياً بين بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والإيجابية، وكانت لصالح الإناث، بينما تدني مستوى الإيجابية تعزى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

وأجرى **بكير** (**2013**) دراسة عنوانها الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى كشف مستوى الإتجاهات الوالدية، والسلوك الاجتماعي الايجابي، وتكونت عينة الدراسة (744) طالباً، وأسفرت نتائج الدراسة أن بعد التعاطف جاء في المرتبة الأولي ويليها بعد الايثار كما وجدت فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في بُعد الايثار وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور.

بينما قام **عبد العزيز** (**2013**) دراسة بعض الأفكار الإيجابية والسلبية المنبئة بالإنفعالات والسلوك الإيجابي والسلبي لدى المراهقين من الجنسين، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن منظومة العلاقات الإرتباطية المتبادلة بين كل من الأفكار الإيجابية والسلبية، وتكونت عينة الدراسة من (329) طالباً وطالبة من الجامعة من الفرقة الأولى والثانية والثالثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الأفكار الإيجابية والسلبية بين الذكور والإناث بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأفكار الإيجابية والسلبية من ناحية وبين الإنفعالات السلوكية الإيجابية والسلبية لدى النوعين (ذكور – إناث) كما تبين بقدرة الأفكار الإيجابية والسلبية على التنبؤ بالإنفعالات والسلوكيات الإيجابية لدى النوعين ووجدت فروق جوهرية لدى الذكور على مقياس الأفكار الإيجابية بينما لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الأفكار السلبية.

وأجرت **بربخ** (**2015**) دراسة عنوانها عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة الجامعة، وكشف الفروق بين كل من عادات العقل والسلوك الإيجابي في مجموعة من المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (515) طالباً وطالبة وأسفرت نتائج الدارسة عن امتلاك طلبة جامعة الأزهر لعادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي، ووجدت علاقة داله وموجبة بين أبعاد عادات العقل، والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي، ووجدت فروق دالة احصائياً على بعد السلوك الإيجابي الأكاديمي بين الكليات العلمية والأدبية، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس يعزى لمتغير مستوى تعليم

الأب والأم ومستوى الدخل.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة لوحظ التنوع في الأهداف، ومجتمع الدراسة، وطريقة اختيار العينة، حيث تناولت الدراسات السابقة مراحل عمرية مختلفة، وكذلك التنوع في نتائج الدراسة والتوصيات وفقاً لطبيعة كل دراسة، واستفاد الباحث من عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة:

1. يصل مستوى السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة بنسبة 60 %.
2. 2. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة يعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث).
3. 3. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك الإيجابي لدى طلب كليات جامعة فلسطين بغزة يعزى لمتغير الكليات (علمية – أدبية).
4. 4. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس السلوك الإيجابي لدى طلبة كليات جامعة فلسطين يعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة موضوع الدراسة (السلوك الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كليات الطب وطالباتها، والصيدلة، والقانون، وإدارة المال، والأعمال، والتربية، المسجلين للفصل الدراسي الثاني (2016) البالغ عددهم 990 طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

قام الباحث بإختيار عينة عشوائية قوامها (247) طالبا وطالبة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة للعام 2016 والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية ٪
النوع	ذكور	130	52.6
	إناث	117	47.4
الكلية	علمية	114	46.2
	أدبية	133	53.8
المستوى	الأول	140	56.7
	الرابع	107	43.3
المجموع		247	100.0

أداة الدراسة:

مقياس السلوك الإيجابي

قام الباحث بإعداد مقياس السلوك الإيجابي لدى طلبة الجامعة، وبناء المقياس من خلال الإطلاع على الأدب التربوي الحديث والدراسات السابقة التي تناولت السلوك الإيجابي، وأخذ رأي عينة من أساتذة الصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية وبلغ عدد عباراته بعد الصياغة النهائية (64) عبارة وزعت وفق سلم متدرج خماسي على النحو التالي: (موافق تماماً – موافق – غير متأكد – وغير موافق – غير موافق مطلقاً) وفق الأوزان التالية (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (64 – 320) درجة لمقياس السلوك الايجابي، الذي تضمن ثمانية أبعاد، هي (الايثار، قوة الانا، التوكيدية، الابداع، النفسي، الاجتماعي، الأكاديمي، التعاطف).

صدق الأداة:

1.**صدق المحكمين**:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة عبارات الأداة، ومدى انتماء العبارات إلى الأداة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم إستبعاد بعض العبارات وتعديل البعض الآخر.

2.**الاتساق الداخلي**:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة بتطبيقهاعلى عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول (2)

قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس السلوك الايجابي مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط
الايثار	1	0.468**	قوة الانا	9	0.484**	التوكيدية	17	0.538**	الابداع	25	0.503**
	2	0.589**		10	0.614**		18	0.674**		26	0.595**
	3	0.716**		11	0.560**		19	0.678**		27	0.523**
	4	0.410**		12	0.672**		20	0.667**		28	0.669**
	5	0.484**		13	0.354*		21	0.362*		29	0.751**
النفسي	6	0.647**	الاجتماعي	14	0.671**	الاكاديمي	22	0.624**	التعاطف	30	0.782**
	7	0.592**		15	0.557**		23	0.664**		31	0.660**
	8	0.731**		16	0.511**		24	0.463**		32	0.601**
	33	0.491**		41	0.605**		49	0.804**		57	0.622**
	34	0.332*		42	0.544**		50	0.815**		58	0.621**
	35	0.349*		43	0.500**		51	0.826**		59	0.648**
	36	0.399**		44	0.603**		52	0.724**		60	0.833**
	37	0.567**		45	0.596**		53	0.730**		61	0.640**
	38	0.571**		46	0.471**		54	0.791**		62	0.746**
	39	0.752**		47	0.650**		55	0.792**		63	0.803**
	40	0.455**		48	0.531**		56	0.578**		64	0.751**

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يبين جدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) وتراوحت معدلات الإرتباط بين (0.354، 0.826) وذلك تتمتع بمعاملات إرتباط مرتفعة وهذا دليل على وجود اتساق داخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

ثبات الأداة Reliability

1.طريقة التجزئة النصفية

Split - Half Coefficient:

استخدم درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، إذ جزىء المقياس إلى نصفين، العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية لكل عبارة من عبارات المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين نصفي المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الثبات
1	الايثار	8	0.777
2	قوة الانا	8	0.647
3	التوكيدية	8	0.725
4	الابداع	8	0.689
5	النفسي	8	0.712
6	الاجتماعي	8	0.818
7	الاكاديمي	8	0.843
8	التعاطف	8	0.908
	المجموع	64	0.806

يتضح من جدول (3) أن معامل الثبات الكلي لمقياس السلوك الايجابي (0.806)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2.**طريقة ألفا كرونباخ**:

استخدمت طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، إحدى طرق حساب الثبات وذلك لإيجاد معامل ثبات الأداة، إذ حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	الايثار	8	0.710
2	قوة الانا	8	0.677
3	التوكيدية	8	0.721
4	الابداع	8	0.760
5	النفسي	8	0.555
6	الاجتماعي	8	0.651
7	الأكاديمي	8	0.896
8	التعاطف	8	0.850
9	المجموع	64	0.980

يتضح من جدول (4) أن معامل الثبات الكلي لمقياس السلوك الايجابي (0.980)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2. لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".
3. لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
4. اختبار One - Sample Statistics لتحليل فقرات المقاس.
5. اختبار Independent Samples Test لقياس الفروق بين مجموعتين.

نتائج الدراسة:

للتحقق من صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه "يصل مستوى كل من أبعاد السلوك الايجابي لدى عينة طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة " بنسبة (60 %).

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، وقيمة (ت) توضح النتائج التالية:

جدول (5)

يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لحساب مستوى أبعاد السلوك الايجابي لدى أفراد العينة

م	أبعاد مقياس السلوك الإيجابي	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة ت	قيمة الدالة	الترتيب
1	الايثار	8699	35.219	3.648	88.05	48.329	0.000	1
2	قوة الانا	5898	23.879	4.295	59.70	0.444 -	0.657	8
3	التوكيدية	8034	32.526	4.327	81.32	30.970	0.000	4
4	الابداع	7720	31.255	3.859	78.14	29.549	0.000	5
5	النفسي	6698	27.117	4.533	67.79	10.807	0.000	7
6	الاجتماعي	7576	30.672	3.953	76.68	26.525	0.000	6
7	الاكاديمي	8191	33.162	4.917	82.90	29.284	0.000	3
8	التعاطف	8663	35.073	4.526	87.68	38.452	0.000	2
	المجموع	61479	248.903	19.620	77.78	45.582	0.000	

يتضح من جدول (5) أن بعد الايثار احتل المرتبة الاولى بوزن نسبي (88.05 %)، تلا بعد التعاطف وحصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (87.68 %)، تلا ذلك البعد الأكاديمي احتل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي(82.90 %)، تلا ذلك بعد التوكيدية احتل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (81.32 %).تلا بعد الإبداع احتل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (78.14 %).وتبعه البعد الاجتماعي احتل على المرتبة السادس وبوزن نسبي (76.68 %).والبعد النفسي احتل على المرتبة السابعة بوزن نسبي (67.79 %).وبعد قوة الأنا احتل على المرتبة الثامنة بوزن نسبي (59.70 %).أما الدرجة الكلية لمقياس السلوك الايجابي ككل حصلت على وزن نسبي (77.78 %).

ويعزو الباحث حصول بعد الإيثار على المرتبة الأولى بين أبعاد السلوك الإيجابي وهذه النتيجة تؤكد تنامي الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى أفراد العينة الذين يقبلون على الإيثار طواعية بكل إرداتهم دون تأثير من أحد، حيث يضعون في سلم أولوياتهم الإيثار، وهو خلق حميد يقوي أواصر المحبة بين الناس وهذا يجسد ثقافة الآباء والأجداد بالمحافظة على العادات والتقاليد، وبالرغم من الحصار الاقتصادي والإنقسام الداخلي وانتشار مساحة الفقر، وارتفاع معدلات البطالة بين صفوف الخريجين، وهذه الخصوصية زادت لديهم الحافز إلى تقديم المساعدة والإقبال على الأعمال التطوعية من دون مقابل من أحد، وتفضيل غيرهم على أنفسهم بالرغم من الحاجة إلى ذلك وترسيخ ثقافة التعاون بين مكونات المجتمع الفلسطيني، ولديهم شبكة اجتماعية أكثر تفاعلية وإيجابية مع الآخرين، وبالتالي تكون مشاعرهم صادقة.

بينما احتل بعد التعاطف على المرتبة الثانية وهذه النتيجة منطقية، وجاءت منسجمة مع الحالة الفلسطينية التي تمر في ظروف في غاية التعقيد والصعوبة، مما أدى إلى انتشار سلوك التعاطف الذي يجسد استجابة وجدانية من الفرد تجاه الآخرين مما يساهم في انتشار ثقافة التعاطف والتآخي، وتوثيق أواصر المحبة وتقديم المساعدة للمحتاجين، والفقراء، ورفع الأذى والضيم والظلم عنهم، حيث يشعر أفراد العينة بالقلق والتوتر والضيق لما يعانيه الآخرون بسبب تردي حالتهم الإقتصادية.

بينما احتل البعد الأكاديمي على المرتبة الثالثة وهذا يؤكد إلتزام أفراد العينة بالنظام والقوانين واللوائح المعمول بها في الجامعة، والتقييد بموعد بدء المحاضرات، والمشاركة الفعالة أثناء المحاضرة، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة الثقافية، والرياضية، والاجتماعية، وبالتالي زاد من درجة مستوى الدافعية لديهم، مما يسهم في حصولهم على مستوى أكاديمي عال، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص وقدرتهم على تنظيم أوقات المذاكرة.

بينما احتل بعد قوة الآنا على المرتبة الأخيرة بين أبعاد السلوك الإيجابي مما يؤكد تدني القدرة لدى أفراد العينة على تحمل المزيد من الصدامات النفسية نتيجة التهديد المستمر في جميع مناحي الحياة مما زاد في درجة المعاناة والمتاعب وهذه الحالة النفسية ناتجة عن تعرض المجتمع الفلسطيني إلى ثلاثة حروب خلال الخمس السنوات الماضية مما أدى إلى إنهاك الحجر والشجر والبشر، وترتب على ذلك ضعف قوة الأنا والحزم لديهم، وهذه النتيجة تتفق جزئياً مع نتيجة الفرا (2006).

التحقق من صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس السلوك الايجابي تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث)»

وللتحقق من صحة الفرض، استخدم اختبار (ت) T –TesT والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» للمقياس تعزى لمتغير النوع(ذكور، إناث).

أبعاد المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة « ت »	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الايثار	ذكور	130	35.415	3.784	0.893	0.373	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	35.000	3.494			
قوة الانا	ذكور	130	24.777	3.912	3.546	0.000	دالة عند 0.01
	إناث	117	22.880	4.494			
التوكيدية	ذكور	130	32.454	4.317	0.277	0.782	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	32.607	4.355			
الابداع	ذكور	130	31.408	4.072	0.655	0.513	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	31.085	3.616			
النفسي	ذكور	130	27.092	4.812	0.092	0.927	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	27.145	4.223			
الاجتماعي	ذكور	130	30.292	4.064	1.596	0.112	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	31.094	3.799			
الاكاديمي	ذكور	130	32.862	5.011	1.012	0.312	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	33.496	4.810			
التعاطف	ذكور	130	34.623	4.970	1.652	0.100	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	35.573	3.936			
الدرجة الكلية	ذكور	130	248.923	20.800	0.017	0.986	غير دالة إحصائياً
	إناث	117	35.573	3.936			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 a £) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01 a £) تساوي 2.58

يتضح من جدول (6) أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ت» الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للسوك الايجابي، عدا بعد قوة الأنا، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور إناث).كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعد قوة الانا، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث) وقد كانت الفروق لصالح الذكور.ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية عن عدم وجود فروق لدى أفراد العينة من الذكور والإناث ما عدا بعد قوة الأنا؛ لأن الظروف القاسية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني تكاد تكون إلى حد ما متشابهة خاصة أن المساحة الجغرافية التي يعيشها أفراد العينة شبه مغلقة على المحيط الخارجي بينما ووجدت فروق بين أفراد العينة (ذكور وإناث) في بعد قوة الأنا، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وهذه نتيجة واقعية ومنطقية؛ لأن الذكور لديهم الإرادة القوية في مواجهة الأحداث الصعبة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، والتي تسبب أحياناً المعاناة والألم، وهم يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة والإرادة

القوية في تحمل المسؤولية، وبالتالي لديهم قدر كاف من التكيف، والسلوك الإيجابي، ومساحة من الأمل والتفاؤل يفوق الإناث.

للتحقق من صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد مقياس السلوك الايجابي تعزي لمتغير الكلية (علمية – أدبية)»

وللتحقق من صحة الفرض، استخدم اختبار (ت) T –TesT والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» للمقياس تعزى لمتغير الكلية (علمية – أدبية)»

أبعاد المقياس	الكليات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الايثار	علمية	114	35.474	3.358	1.017	0.310	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	35.000	3.879			
قوة الانا	علمية	114	23.482	4.555	1.344	0.180	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	24.218	4.046			
التوكيدية	علمية	114	32.228	4.404	1.003	0.317	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	32.782	4.259			
الابداع	علمية	114	31.605	3.703	1.323	0.187	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	30.955	3.977			
النفسي	علمية	114	26.570	4.552	1.764	0.079	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	27.586	4.481			
الاجتماعي	علمية	114	30.825	3.958	0.561	0.576	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	30.541	3.959			
الاكاديمي	علمية	114	32.754	5.174	1.207	0.229	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	33.511	4.677			
التعاطف	علمية	114	34.746	4.560	1.052	0.294	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	35.353	4.494			
الدرجة الكلية	علمية	114	247.684	18.812	0.903	0.367	غير دالة إحصائياً
	أدبية	133	249.947	20.299			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α) تساوي 1.96

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α) تساوي 2.58

يتضح من جدول (7) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للسلوك الايجابي، وهذا يدل عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.(علمية – أدبية).ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية لدى أفراد العينة الذين يدرسون في الكليات العلمية (طب الأسنان والصيدلة والهندسة) والذين يدرسون في الكليات الأدبية (التربية والقانون وإدارة المال والأعمال)، واتضح بأن سلوكهم الإيجابي، لا يتأثر بنوع الكلية التي يدرسون بها وهذا يؤكد بأن لديهم القدرة على التكيف في ظروف الحياة المختلفة والتي تتسم بالتغيير السريع، وهم يستفيدون في ذلك من خبرة وتجارب الآخرين ويتمتعون بالقدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وينظرون إلى الحياة بنظرة تتسم بالواقعية وهم لا يبالغون في تقدير ذواتهم أو يقللون من قيمتها كما لا يبالغون في تقدير الأهداف التي ينشدون إلى تحقيقها ولا يقللون في نفس الوقت من قيمتها في الحياة ولديهم القدرة على إزالة كل أشكال الخطر الذي يداهمهم؛ لأنهم يعتمدون في ذلك على مهارات التفكير العلمي في حل المشكلات التي تعترضهم في الحياة ولديهم الشجاعة، والمصداقية بالاعتراف بأنهم عاجزون عن حل مشكلاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الضعيف (2002).

للتحقق من صحة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد مقياس السلوك الايجابي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الاول – الرابع)»

وللتحقق من صحة الفرض، استخدم اختبار (ت) T –TesT والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» للمقياس تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الاول – الرابع)»

أبعاد المقياس	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الايثار	الأول	140	35.086	3.869	0.654	0.514	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	35.393	3.347			
قوة الانا	الأول	140	23.971	4.236	0.388	0.698	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	23.757	4.389			
التوكيدية	الأول	140	32.621	4.153	0.394	0.694	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	32.402	4.562			
الابداع	الأول	140	31.293	3.941	0.176	0.861	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	31.206	3.766			
النفسي	الأول	140	27.536	4.510	1.665	0.097	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	26.570	4.527			
الاجتماعي	الأول	140	30.514	3.983	0.717	0.474	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	30.879	3.923			
الاكاديمي	الأول	140	33.686	4.404	1.925	0.055	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	32.477	5.462			
التعاطف	الأول	140	34.793	4.967	1.113	0.267	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	35.439	3.866			

أبعاد المقياس	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأول	140	249.500	19.939	0.546	0.585	غير دالة إحصائياً
	الرابع	107	248.121	19.260			

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α) تساوي 1.96

قيمة «ت» الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≥α) تساوي 2.58

يتضح من جدول (8) أن قيمة «ت» المحسوبة أقل من قيمة «ت» الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للسلوك الايجابي، وهذا يدل عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول والرابع).

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية لدى أفراد العينة الذين يدرسون في كليات الجامعة سواء كانوا في المستوى الدراسي الأول أو في المستوى الدراسي الرابع حيث إنّ سلوكهم الإيجابي لا يتأثر بالمستوى الدراسي، وهم يتمتعون بالقدرة على الإنخراط وإقامة علاقات إجتماعية سوية والمحافظة على قيم وعادات وتقاليد المجتمع ولديهم ثقة عالية بالنفس والقدرة على إتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المختلفة ويتسم سلوكهم بالثبات الإنفعالي وهم يتفهمون ذواتهم ويعملون على تطويرها وتقيمها بدرجة من الشفافية والموضوعية بعيداً عن إستخدام أدوات الجمود الفكري والتعصب للرأي، ويشعرون بالأمن النفسي والطمأنينة ويعرفون حدود الحرية الممنوحة لهم ويدركون بأن المسؤولية الملقاة على عاتقهم تحتاج أن تكون أهدافهم مدروسة وتنسجم مع قدراتهم وطموحاتهم وبالتالي يتحملون مسؤولية تحقيقها ويقبلون نتائج سلوكهم مهما كانت النتيجة دون أن يضعوا المبررات وهم لا يعزلون أنفسهم عن محيطهم الأسري والمجتمعي باعتبار الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل في الجماعة، ويشعرون أيضاً بالسرور والحزن ولكن في درجات تتسم بالواقعية وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة شقورة (2013).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

1. ضرورة غرس السلوكيات الإيجابية مثل الإيثار، والتعاطف، والتوكيدية لدى النشء مع تعزيزها في جميع المراحل التعليمية لما لها من أهمية في بناء الشخصية.
2. ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية التضمينات التربوية للسلوك الايجابي.
3. ضرورة نشر ثقافة السلوك الإيجابي لجميع المستويات الدراسية في الجامعة.
4. تعزيز ثقافة الإيثار والتعاطف بين مكونات المجتمع الفلسطيني بما ينسجم مع خصوصية البيئة الفلسطينية في قطاع غزة.
5. عقد لقاءات دورية لطلبة الجامعة يتم من خلالها التدريب على مهارات السلوك الإيجابي من أجل تعزيز جودة تعامل الطلبة مع مشكلات الحياة اليومية.
6. ضرورة إجراء دراسات تتناول السلوك الإيجابي وعلاقته بالإبداع وجودة الحياة وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعات إضافة الى السلوك.

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

1. بربخ، الهام (2015) عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة رسالة ماجستير مودعة في كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة.
2. بركات، زياد (2012) مستوى الإلتزام بمظاهر المواظبة السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين.
3. بكير،أحمد (2013) الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير، مودعة في كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.
4. حسنين، نادية (1992) مدى فاعلية برنامج للتدريب التوكيدي في تنمية بعض جوانب الصحة النفسية الإيجابية لدى الطلاب الجامعيين، رسالة داكتوراة مودعة بكلية التربية جامعة عين شمس.
5. شقورة، ضياء (2013) السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة، رسالة ماجستير مودعة في كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.
6. الضعيف، خالد (2005) تنمية الإيجابية وأثرها على بعض الإضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة تجريبية، رسالة داكتوراه في كلية البنات جامعة عين شمس.
7. الضعيف، خالد (2002) الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير مودعة في كلية البنات جامعة عين شمس.
8. عبد العزيز (2013) بعض الأفكار الإيجابية والسلبية المنبئة بالإنفعالات والسلوك الإيجابي والسلبي لدى المراهقين من الجنسين رسالة مودعة في كلية الآداب غير منشورة، قسم علم النفس بنى سويف.
9. عبيد، مجدى(1981) تصميم اختيار التوافق النفسي للراشدين رسالة ماجستير مودعة في كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة.
10. علوان، نعمات، النواجحة، زهير (2013) الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 1–51.
11. عواد، رجاء (2005) برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال

السلوك الإجتماعي الإيجابي للطفل الصم، رسالة داكتورا مودعة بالمكتبة المركزية جامعة عين شمس.

12. عيد، محمد ابراهيم (2001) دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، 1(25).

13. الفرا، اسماعيل (2006) دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة مجلة جامعة الأزهر بغزة (8) ع (1) ص (1 – 36).

14. كمال، هدى (2010) نحو برنامج لتنمية السلوك الإيجابي لأحصائي الجماعية لمواجهة الأزمات، دراسات في الخمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية.

15. محمود، عبدالرازق مختار (2012) برنامج قائم على معايير التدريس الحقيقي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الإبداعية وعادات العقل المنتج لدى تلاميذهم م (28) ع (1)، رسالة داكتوراه في كلية التربية، جامعة أسيوط.

16. يونس، سهير (2013) إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظتي غزة والشمال، رسالة ماجستير مودعة في كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1. *James K.Luiselli, Robert F.Putnam, Marcie W.Handler, Adam B.Feinberg.(2005): Whole-school positive behavior support: effects on student discipline problems and academic performance.Educational Psychology, Volume 25, Issue 2 - 3: pages 183 - 198.*
2. *Karen Van Petegem , Antonia Aelterman, Hilde Van Keer, Yves Rosseel.(2008): The influence of student characteristics and interpersonal teacher behaviour in the classroom on student's wellbeing.Social Indicators Research, Volume 85, Issue 2: pp 279 - 29.*
3. *Peter.1.(1974): the personality test.Translated by Susanne flatauer.Chilton book company Radnor,Pennsytvarja.*
4. *Peterson, G (2002): The future of optimism American Psychologist, Vol.(SS).PP 44 - 55.*
5. *Seligman, M.E.P., &Csikszentmihalyi, M.(2000).Positive Psychology: An introduction. American Psychologist, 55, 5 - 14.*